[232] [العباس بن عبد المطلب] وأما العباس بن عبد المطلب (1) عم الرسول، فأنه كان أسن بثلاث سنين من رسول ا صلى ا عليه وآله، ولم يسلم إلى أن شهد بدرا مع مشركي أهل مكة. وكان رسول ا صلى ا عليه وآله [قد] قال للمسلمين يوم بدر: فمن قدرتم أن تأسروه من بني هاشم فلا تقتلوه، فانهم اخرجوا كرها. فاسر العباس فيمن اسر (2)، وشد في الوثاق، فكان يئن لشدة الرباط، فإذا سمعه رسول ا صلى ا عليه وآله يئن، قال: احفظوني في العباس، فانه عمي (3) وعم الرجل صنو أبيه. ولما أن من رسول ا صلى ا عليه وآله على من أسر من المشركين يو م بدر على أن يفدوا أنفسهم من عليه فيهم. وقال صلى ا عليه وآله له: أفد نفسك وابن أخيك عقيلا، فانه ليس له مال، وكان قد اسر معه يومئذ فقال: أنا ما عندي مال. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: فأين المال الذي دفعته يوم خروجك من مكة إلى ام الفضل، وقلت لها: إن اصبت فلعبد ا كذا، وللفضل كذا، ولك كذا، ولفلان كذا. وذكر له ما قال. فقال العباس: وا ما سمع مني ذلك غيرها، وما أطلعك على ذلك إلا ا. وأسلم، وفدى نفسه وعقيل بن أبي طالب، وكان مع النبي صلى ا عليه وآله ليلة العقبة. فعقد له على الانصار، وأعطاه رسول ا صلى ا عليه وآله السقاية يوم فتح مكة. وعاش بعد رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أن أدرك

---

(1) وأمه أول عربية كست البيت حريرا وفاء لنذرها. (2) أسره أبو اليسر كعب بن عمر. (3) رواه أحمد بن حنبل في مسنده 1 / 94.